١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول راجي عفو رب ورضا ... محمد العبد الفقير المرتضى
الحمد لله على التوفيق ... لفهم ما الهم من تحقيق
ثم الصلوة والسلام ابدا ... على النبي المصطفى محمدا
واله وصحبه الكرام ... والتابعين السادة الاعلام
وبعد فالسعيد في الزمان ... الكامل الاديب ذو العرفان
مهذب الاخلاق بالمعارف ... مكمل الاوصاف باللطائف
قد صرف العمر في الاستفادة ... لنافع العلوم بالافادة
كالعلم بالحديث والتفسير ... والفقه بالتحقيق والتحرير
والنحو والتصريف والبيان ... وحقق الالفاظ بالمعاني
ثم اعتنى طهارة القلوب ... بكل علم نافع مطلوب
وسار في مسالك المحبوب ... على طريق الواضح المرغوب
مغيبا عن وصمة السلوب ... مصطلما في حضرة الغيوب
مخليا شباة كل حوب ... مبعدا عن دنس العيوب
مجتهدا في طاعة الرحمن ... بالقول وبالفعل وبالجنان
مكمل الايمان بالاحسان ... كيما يحوز الفوز في الجنان
فانهض باقدام على الاقدام ... ان كنت للعليا ذا مرام
وشمر الساعد عن اجتهاد ... مثل اجتهاد السادة العباد
واستنهض الهمة في التحصيل ... من كل شيخ عالم نبيل

وارحل

وارحل الى من يستحق الرحلة — خلف الفرات او وراء دجله
حيث انتهت اخباره اليكا — فقصده محتم عليكا
واطرح رداء الكبر عن عطفيكا — وقل لداعى العلم يالبيكا
واسع اليه ماشيا او راكبا — كما استطعت للتقى مصاحبا
وتوج العلم بتاج العمل — كيما به تحوز ارث الكمل
فانه المقصود بالعلوم — عند ذوى الفطنة والفهوم
واخلص النية فى الاعمال — لله ذى العزة والجلال
فانما الاعمال بالنيات — وكونها لله خالصات
وليس يرضى ربنا عباده — اشركت فيها معه عباده
فوجه القصد بها لله — ولا تكن عن قصده باللاهى
واسلك طريق القوم فى السلوك — لترتقى مصاعد الملوك
من سهر الليل على الاقدام — بين يدى مصور الانام
آيته التحول فى الابدان — وصفرة تعلو على الالوان
فاغتنم الصلاة فى الدياجى — ان المصلى ربه يناجى
ودق بالجبهة فوق الارض — فى الصلوة النفل بعد الفرض
واعمر بذكر الله قلبا خاليا — من غيره تنل مقاما عاليا
بالنفى والاثبات فى التوحيد — مختفيا عن كل ذى تفنيد
طريقة عند كبار القوم — السالمين من حذار اللوم
تنفى بلا ابتدا يا من سرة — لانها تجمع كل خطرة

فتنتهي بها الى الدماغ	ثم الى القلب بلا فراغ
بقوة يظهر منها سرها	في سائر الاعضا يقوي حرها
ثم تميل بالتي تليها	الى اليمين يقظا بنيها
وبعد ذا تقول يا الهي	ها انت مقصودي بلا اشتباه
رضاك مطلوبي من الاذكار	وهكذا دوام مع التكرار
وكل ذا تصوير في القلب	بحيث لا يشعر من في الجنب
مراعيا بالحفظ للانفاس	مجانبا خواطر الوسواس
حتى تكون دائم الحضور	من غير تشتيت ولا فتور
على ممر الحال في الاوقات	بسر معنى النفي والاثبات
حتى يصير ذا الحضور ملكه	فترتقي من الشهود فلكه
ان نلت يوما هذه السعاده	قد فزت بالحسنى وبالزياده
شاهده الرضا والتسليم	وفيها للسالك التتميم
وان وجدت عدم الشعور	وغيبة مع سابق الحضور
فاعلم بانه دليل الجذب	عن حسه الى العلي الرب
وفيه فتح الباب للترقي	فالحق بحق الحق اهل الحق
وبعد ذا طريقة التوجه	بهم ترى وقايع التنزه
وهو حضور القلب بالمراقبة	لقلبه باكمل المناسبة
تلاحظ الاسم الشريف فيه	بغير كيف ولا تشبيه
مجردا عن سائر العبارات	موصلا لاكمل الاشارات

حتى تصير مالكا للحال ... بلا تكلف ولا اعمال
حينئذ تم لك الاسعاد ... بعصبة الوصول والارشاد
فيه ترى عجايب الاحوال ... في كل اسماء من الافعال
ثم تروم صحبة العزيز ... كيما تنال رتبة التمييز
وذا يسمى عندهم بالرابطة ... في سيره الى الكريم واسطة
وشرطه بان يكون واصلا ... في رتبة الشهود حبرا كاملا
محققا في سائر الفنون ... مرتفعا في سائر الشؤون
قد سار في طور تجلي الذات ... وطار في اوج جلي الصفات
من هو من حيث الاضافات بشر ... وحيث لا حيث يحير الفكر
بوصفه الجامع وهو الاحد ... ومثله في عصرنا لا يوجد
فكن محافظا الوقوف القلبي ... مشتغلا دوما بذكر الرب
وذا المقام فهمه يهول ... تعجز عن بيانه العقول
ان الطريق همة وحال ... تثمرها الاعمال لا المقال
فسلك طريق القوم بالاعمال ... تفز باعلى الاجر والاموال
وربما نلت المقام العالي ... بالصدق والتسليم للمقال
وذا طريق الشيخ نقشبند ... بهاء دين الحق على الزند
اسعده مولاه بالتقديم ... بفضله في حكمه القديم
طريقه حق بلا محالة ... بين على مشايخ الرسالة
بغاية التقريب في البيان ... لمن يكون طايع العنان

والاحوال نخ

اساسها التقوى مع الانابة   عمادها الاخلاص والاجابة
فكن محب هذه الطريقة   تنل الى اعلى ذرى الحقيقة
طريقة شريفة ظريفة   ليست سخيفة ولا ضعيفة
مبنية على الكتاب والسنن   متقنة جاءت على اجلى السنن
وهذه لعمرك السعادة   تثمر لك الخشية في العبادة
موصلة الى نعيم الآخرة   مدخلة الى الجنان الفاخرة
اياك ان تميل للغدارة   فانها حبالة مكارة
اوصيك لا تحفل بكل شارة   فانما مآلها الخسارة
لذاتها مشوبة بالالم   نعيمها مكدر بالنقم
زهرتها الخيال والوبال   الجاه والبنون والاموال
فخل ذا وخف من العقاب   يوم يشيب الطفل في الحساب
بل من سؤال منكر في القبر   ومن مواقف ليوم الحشر
وخفة الميزان بالاعمال   ودقة الصراط كالنصال
وهول احوال لظى نيران   نعوذ بالله من الخسران
نسال رب العرش والعباد   بالمصطفى الهادي الى الرشاد
الهامنا طرائق السداد   بالرشد والتوفيق والامداد
وعفوه عن الذنوب كلها   خفيها ودقها وجلها
من كل مسلوف وما سياتي   برحمة منه الى الممات
فانه المرجو والمامول   والملتجى اليه والمسئول

كل

كل الى رحمته فقير ... وهو على ما يشاء قدير

لا مشبه له ولا نظير ... كلا ولا فى ملكه وزير

فرد قديم واجب بالذات ... منزه بالذات والصفات

احمده والحمد من انعام ... اشكره والشكر من الهام

مصليا باشرف السلام ... على النبى المصطفى التهامى

محمد المبعوث فى الافاق ... مكملا مكارم الاخلاق

واله وصحبه الاخيار ... الطيبين السادة الاطهار

والتابعين سنة المختار ... والمقتفين سنن الانوار

بالفيض والتلقين والاذكار ... ما لاح فجر فى دجى الاسحار

وقامت الاسما بالافعال ... وسح صوب الوابل الهطال

قال الناظم قدس الله اسراره وتغمده بغفرانه تم ذلك فى ساعة واحدة
من عصر يوم الاربعا التسع بقين من شهر ربيع الاخر سنة ١١٩٥
وقد فرغ من كتابتها نهار الاحد من جماد الاولى سنة ١٢٠٦
افقر الفقرا السيد محمد خليل تلميذ المرحوم الناظم
غفر لهما بمنه وكرمه آمين